عدد من الفنانين في الذكرى الثانية لرحيل الإنسان والفنان المسرحي محمود هادي حسين:

المبدع محمود هادي ترك بصمة عظيمة في العديد من الأعمال المسرحية والدرامية

مسرحية (الاستغاثة) نالت إعجاب الكثيرين على مستوى اليمن والوطن العربي

من منا لايعرف الفنان المسرحي محمود هادي حسين سالم الكثيري الذي رحل في صبيحة الثامن من فبراير 2009م وهو لم يتجاوز السادسة والخمسين ورغم مرور عامين على رحيلهم ازالت أعيننا تفيض شوقاً، ولانملك إلا أن نبتهل إلى الله سبحانه وتعالى أن يجعله في جنات الخلد.

حقا إنه أب وفي كل الوفاء وصديق خلوق ترك رحيله فراغاً كبيراً تملأه كل حين الذكريات الطيبة التي تركها في أنفسنا ولدى أسرته التي تقول إنه مازال يحيا بها بين أفرادها.

كان المخرج المسرحي محمود هادي رحمه الله اباً حنوناً يحب أولاده وزوجته حباً كبيراً لا يوصف، فقد منحهم الكثير من اهتمامه ورعايته وحرصه الشديد على أن ينشأ أبناؤه في بيت تسوده السعادة والمحبة وأن يغرس في نفوسهم حب الدراسة والعمل والاعتماد على الذات فبادلوه بالطاعة والاحترام فقد كانت رفيقة دربه الأستاذة الفاضلة وفاء غانم خير زوجة وخير أم فكل واحد منهما يضحي من أجل الآخر بالغالي والنفيس في سبيل إسعاد الأسرة وكل منهما يكمل الآخر وله الفضل في مسيرتهما المشتركة.

لقاءات/ مواهب بامعبد

دراسته وعمله

بعد أن نال فقيدنا المرحوم محمود هادي شهادة (دبلوم) من دار المعلمين عام 1973م التحق بسلك التدريس وعمل مدرساً لعدة سنوات ثم انتقل للعمل في وزارة الثقافة والإرشاد آنذاك حباً منه للعمل في مجال يتوافق مع رغباته فقد كان يعشق الفن ويتمنى أن يتعلم فن التمثيل والإخراج، وأثناء عمله في وزارة الثقافة التحق بالدراسة في معهد جميل غانم للفنون الجميلة، فتفوق ثم ابتعث من قبل الوزارة إلى دولة الكويت الشقيقة لدراسة فن التمثيل والإخراج المسرحي.

كما كان للفقيد اهتمام خاص بالأطفال فعين في وزارة الثقافة نائب رئيس قسم ثقافة الطفل، وقدم عدة معارض لإبداعات الأطفال وقام باخراج مجموعة من الأعمال المسرحية للأطفال وتنقل بها في مختلف محافظات الجمهورية مثل لحج، أبين، حضرموت، وفي عام 2005م عين مديراً لمكتب الثقافة في مديرية التواهي وقام بمجموعة من الأنشطة والفعاليات المختلفة كالندوات والمهرجانات ومعارض للرسوم في كل المناسبات التي كانت تحييها المديرية، ونظراً لمبادرته ومواقفه عُين عاقلاً لحارة (جولد مور) وقام بعمله خير قيام فأحبه الجميع كما أحبهم وكان فقيدنا يعشق البحر ويهوى السباحة والاصطياد منذ نعومة اظفاره وخلال مسيرته العملية تلك قدم مجموعة من الأعمال المسرحية تمثيلاً وإخراجاً فمثل اليمن داخلياً وخارجياً إلى مصر والعراق وكذلك سوريا .. وفي ما يلي الأعمال المسرحية التي قدمها فقيد مكتب الثقافة محمود هادي رحمة الله عليه.

أولاً: المسرح المدرسي

أخرج فقيدنا محمود هادي مجموعة من الأعمال الهادفة للأطفال ومنها (الهدهد الحكيم) للكاتبة وفاء غانم وأيضاً (الدجاجة الحزينة) و(من أكون) و(عمل كان وأخواتها في خطر)، وأخرج مسرحية للصحفية والكاتبة نهلة عبدالله (فرفور والجرس).

ثانياً: مسرح الكبار

كما أخرج مجموعة من المسرحيات للكبار وقام بتمثيل بعضها، أخرج مسرحية (مكتب خدمة المواطن) للكاتب أحمد عبدالله سعد ومسرحية (الاستغاثة) للكاتب رأفت مصوعي ومثلها مجموعة من المكفوفين وقد أثارت ضجة ونالت إعجاب الكثيرين على مستوى اليمن والوطن العربي في كيفية تعامل المخرج وقدرته على تحريك المكفوفين على خشبة المسرح، كما أخرج مسرحية (طريق الغد) التي كانت تحمل عنوان (اللعبة) وهي للكاتب السوري ممدوح عدوان وقام بأدائها مجموعة من المعاقين والمكفوفين في مهرجان الصهاريج فنالت ترس المهرجان، كذلك مسرحية (الحل هو المشكلة) للكاتب الباحث أحمد صالح النادري ومثلها مجموعة من المعاقين بمناسبة عيد المسرح العالمي الذي يصادف 27 مارس وتم تكريمه على هذا العمل أيضاً، وأخرج مسرحية للشرطة النسائية ولمكتب الأمن بمحافظة عدن بمناسبة عيد المرأة بعنوان (نساء جسورات) للكاتبة وفاء غانم عام 2008م وكرم على هذا العمل الهادف.

الأعمال التي قام بتمثيلها

أما الأعمال التي قام بتجسيدها والتمثيل فيها فهي مسرحيات (التركة) المكونة من جزئين ومسرحية (نجران تحت الصفر) و(الحكمة يمانية) و(العصيدة) كما مثل في كثير من الأعمال الدرامية التلفزيونية والإذاعية منها التمثيلية الاجتماعية التلفزيونية (بنأكل ذهب) التي مازالت تعرض على قناة عدن بين حين وآخر وهي من تأليف وفاء غانم وإخراج كفى عراقي وعديلة أحمد سيف، ومثل المسلسل التلفزيوني (الدراس الصعب) من إخراج محمد العرجي والمسلسل الاجتماعي التلفزيوني (أم الخير) مع الممثلة إنصاف علوي وإخراج المرحوم أحمد هاشم كما مثل المسلسل التلفزيوني (الحنين) للكاتب اليمني المرحوم محمد عبدالولي عن قصة (شيء اسمه الحنين) وهي من اخراج الفنان اليمني سمير العفيف تقريباً عام 2002م، والمسلسل التلفزيوني (موال الصمت) عام 2000م وهو أيضاً من تأليف وإخراج سمير العفيف كما مثل فيلم القارب من إنتاج قناة اليمن وإخراج الفنان اليمني عبدالعزيز الحرازي وهناك كثير من الأعمال التلفزيونية والإذاعية والمسرحية التي قام بتمثيلها تتسع السطور لذكرها.

أما آخر ما قدمه فهو اشتراكه في مسلسل الأطفال (كشكوش) الذي عرض العام المنصرم في الفضائية اليمنية الأولى في شهر رمضان الكريم وقد قام بدور المغترب. كرم فقيدنا في معظم الأعمال التي قام باخراجها أو تمثيلها ونال الشهادات التقديرية والأوسمة منذ أن بدأ يخوض هذا المجال في الثمانينات من القرن الماضي، كما حضر وشارك في كثير من الندوات التي تقام سواء للأطفال بحكم مسؤوليته أو للكبار بحكم دراسته وتخصصه، وآخر تكريم له بعد وفاته العام الماضي 2010م من قبل رئيس الاتحاد الوطني لجمعيات رعاية المعاقين فرع عدن صالح النادري ومدير عام مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل فرع عدن أيوب أبوبكر على جهوده الملموسة والبصمة التي تركها بين أوساط المعاقين بتدريبهم على إجادة التمثيل وإظهارهم على خشبة المسرح في أكثر من عمل.

والدي ترك فراغاً كبيراً

وقد تحدث نجل الفقيد محمود هادي حسين قائلاً: أتقدم إليكم باسمي وباسم أسرتي بالشكر والعرفان لكل من ساهم في إحياء الذكرى الثانية لرحيل والدي محمود هادي حسين رحمه الله، لما أوليتموه من اهتمام بالغ لإنجاح هذه الذكرى سواء في الاعداد والتحضير لها أو في الحضور للمشاركة في إبراز دور الفقيد الذي كان لكم بمثابة الأخ والصديق قبل أن يكون مديراً لمكتب الثقافة في المديرية أو زميلاً في المهنة، وما هذه الرعاية إلا دليل على كرم اخلاقكم وحرصكم الشديد على أداء واجبكم تجاه كل الجهود الطيبة التي خطتها أيادٍ مازالت أو أيادٍ رحلت عن عالمنا، ولكن ذكرها مازال خالداً.

وأضاف: والدي قد رحل عنا وترك فراغاً كبيراً في حياتنا نحن أسرته وأصحابه وزملاء عمله وكذا جيرانه بما كان يتمتع به من دماثة أخلاق وحسن عشرة وابتسامة دائمة فهذه قدرة الله في خلقه، وما البقاء إلا له **سبحانه وتعالى، وندعو الله أن يجعل والدي في جنات الخلد.**

منصور الاغبري

نجل الفقيد/ محمود هادي

عمر قاسم

عبدالله باكدادة

الابتسامة الآسرة

أما الممثل المسرحي والتلفزيوني عمر قاسم فقال: عرفت الفنان محمود هادي حسين زميلاً وصديقاً وأخاً فاضلاً يتصف بأجمل الصفات الرائعة وبالروح البشوشة والضحكة البريئة والابتسامة الآسرة، من خلال معرفتي به صراحة لم أسمع أن أحداً غضب من الفقيد محمود هادي ونتذكر أنه كان دائم الفرح والبشاشة والعفوية ونتذكر روحه الطاهرة والرائعة وانه كان نشيطاً في مختلف المجالات (الاجتماعية والثقافية والسياسية والفنية) وكان الفقيد دائب الحركة ومبدعاً في الأدوار التي كان يجسدها ومبدعاً في إخراجه للأعمال المسرحية والتلفزيونية وخصوصاً في تمثيل (مسرحية التركة) في جزئيها الأول والثاني و(الغربان وطائر الشوق)، و(المربع الارجواني) وأيضاً مسرحية (ح ج ر) التي كانت من تأليف الصحفية نهلة عبدالله، وكما كان له الكثير من الأعمال الرائعة، وكان رائداً في مسرح ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تقديمه لأول مرة عملاً مسرحياً لفئة (المكفوفين) ابدع فيه الجميع وهي مسرحية (الاستغاثة) من تأليف رأفت مصوعي.

شخصية ديناميكية

وقال المؤلف والممثل والمخرج المسرحي/ أحمد علي اليافعي: محمود هادي متميز بصوت ضحكة لاتخطئ الأذن تمييزها وهذا الرجل المرح عرفه من حوله بأنه صانع الفرحة في قلوب كل من يتعرف عليه وصاحب الابتسامة الجميلة الدائمة الطريفة، الرجل المتواضع والخلوق صديق كل من هم حوله ويقدم المساعدة لمن يحتاج لها.

بصمة عظيمة

أما الممثل منصور الأغبري فقال: محمود هادي حسين الإنسان والفنان زرع في أنفسنا معنى الفرح والمرح ولايستطيع أحد منا أن ينكر أو ينسى ابتسامته الجميلة والصادقة النابعة من قلبه الكبير .. وعندما كان يقترب منا في مجالسنا وسهراتنا أو عندما نسمع صوته كانت ابتسامتنا تتبعنا قبل أن ينطق محمود أي جملة أو كلمة من كلامه الرائع فهو يجعل كل من هم حوله يبتسمون في جدل، وقد تعرفت عليه في عام 1972م ومن يومها لم أقابل شخصية محترمة وعالية المستوى وعذب الكلام والتعامل مع من هم حوله وفي خفة وروحه الجميلة.

وأضاف: لقد ترك بصمة عظيمة في قلوبنا وكذلك من خلال تقديمه وتجسيده للأعمال الدرامية التلفزيونية والإذاعية والمسرحية أيضاً وخصوصاً في عمله المسرحي مع المكفوفين الذي أبدع فيه الجميع.

فنان مبدع

وقال عبدالله باكدادة: رحل الفنان القدير عن هذه الدنيا ولكنه مازال يعيش في قلوبنا وقلوب كل من عرف وعمل مع الإنسان والفنان محمود هادي فهو باق من خلال أعماله التلفزيونية والإذاعية والمسرحية ومواقفه الإنسانية لكل من يطلب منه المساعدة وتميز الفقيد بصفة البشاشة والمرح والتلقائية والعفوية في علاقاته مع الآخرين رغم صعوبة العيش في ظل ما يعانيه المبدع في بلادنا وربما قليلون يعرفون وكثيرون **يجهلون أنه شق طريقه في أهم الأعمال المسرحية وأكثرها صعوبة وهو التعامل مع فئة المعاقين وأستطاع من خلال هذه الشريحة أن ينفذ عملاً وقد أبرز هذه الشريحة وتمكن من جعلهم صفوفاً قادرة على تقديم أعمال وتجسيد أفكار وشخصيات بارزة على مستوى المسرح، وكذلك أستطاع الفقيد تحريك جزء مهم من شرائح المجتمع كان يتم تجاهلهم، وخلق منهم نجوماً يستفاد منها مستقبلاً ويشعر بها وبأهمية دورها الفعال في الحياة.**

واختتم باكدادة حديثه قائلاً: **حقاً إن محمود هادي مبدع لايوجد مثله ورغم كل ما يتميز به الفقيد لم يتحصل على أي اهتمام.**

(روحي قطر) إهداء ماجد المهندس للجمهور القطري

الدوحة/متابعات:

وقع الفنان ماجد المهندس على مشاركة ناجحة بامتياز في إطلالته الأولى على جمهور مهرجان الربيع بسوق واقف في دولة قطر، والذي نظمته إذاعة (صوت الريان) خلال الفترة ما بين 11 و24 فبراير.

ونجح في شد انتباه الجمهور الغفير غير المسبوق حسب وصف اللجنة المنظمة، الذي توافد على مسرح المهرجان الضخم، لمتابعة حفلته التي تعد العاشرة في سلسلة حفلات المهرجان طيلة ساعتين من الغناء المتواصل، جال خلالها بين مختلف الألوان الغنائية حيث افتتح وصلته بأغنية (روحي قطر) التي أعتبرها المهندس هدية متواضعة منه لطيب وكرم قطر والقطريين في دعم مسيرته الغنائية، والتي استقبلها الجمهور بالكثير من التصفيق، قبل أن يشرع في أداء مجموعة من أغانيه المشهورة، والتي تفاعل على أنغامها الجمهور الحاضر مثل (الميجانا) التي ارتفاع مع غنائها حماس الجماهير الذين غصت بهم جنبات المسرح الكبير، لينتقل بعدها إلى أغنية (أقدر) ثم عاد إلى الرومانسية والأغاني الكلاسيكية بأغنية (شلونك حبيبي) ليتبعها بعد ذلك بموال وأغنية جنة جنة، ثم قام بإختيار أغنية (روحي بلقاك) قبل أن يعود إلى بداياته مع الأغنية التي ما زال يطلبها ويتفاعل معها جمهور الوطن العربي الحاضر من جميع الجنسيات المتواجدة في قطر (على مودك انته وبس)، ومجموعة أخرى من الأغنيات التي حملت معها الكثير من النجاح والتميز.

هذا وقد شهدت السهرة العاشرة من سهرات المهرجان حضوراً إعلامياً كبيراً من مختلف أقطار الوطن العربي، إلى جانب الصحافة المكتوبة والتلفزيونية لدولة قطر، والذين قاموا بالليلة السابقة للحفل حضور البروفات الخاصة التي أعدها المهندس لهذه الليلة التي وصفتها اللجنة المنظمة إذاعة (صوت الريان) بالليلة الفنية الفريدة التي فاقت توقعاتهم أداء وجماهيراً، والذين قاموا في نهاية الحفل بتكريم الفنانة ماجد المهندس، لما قدمه خلال مسيرتها الفنية.

وعن مشاركته هذا العام لأول مرة في مهرجان (الربيع) الذي تنظمه إذاعة صوت الريان سنويا قال المهندس (أنا سعيد للغاية لأنني عاشق لقطر وأهلها، ويشرفني كثيراً المشاركة في هذا المهرجان الغنائي الكبير الذي يستضيف كبار نجوم الطرب من الخليج للمحيط على مستوى العالم العربي، فهو ليس مجرد مهرجان غنائي بل (كرنفال) يحوي كل ألوان الطرب والثقافة، وهو بلاشك سيكون بصمة مهمة محفورة في مسيرتي ومسيرة كل مطرب شارك في حفلاته).

هذا وكانت آخر مشاركة للفنان ماجد المهندس بقطر، عبر مهرجان الدوحة العاشر للأغنية، الذي احتضنته (كتارا) في الحي الثقافي خلال شهر ديسمبر الماضي.

ومن جهة أخرى، وبعد مجموعة من الحفلات الناجحة والمتميزة في المهرجانات الغنائية الخليجية، يعود (برنس الغناء العربي) إلى القاهرة، لاستكمال تجهيز وتسجيل أغنيات ألبومه الجديد، الذي توقف العمل به خلال الفترة السابقة بسبب المشاركات والحفلات التي قدمها ما بين البحرين والكويت وقطر.

آسر ياسين بطل (المسطول والقنبلة)

القاهرة/متابعات:

بعد أن أفرجت الرقابة مؤخراً عن فيلم (المسطول والقنبلة) للكاتب مصطفى محرم، تم ترشيح العديد من الأسماء للقيام ببطولة العمل وهم الفنانون آسر ياسين وروبي وسوسن بدر، حيث كانت تترد تلك الأسماء قبل ذلك ولكن من دون تأكيد، ولكن بعد أحداث ثورة 25يناير أكد مصطفى محرم أهمية مشاركة هؤلاء الفنانين لمشاركتهم في الثورة ومن ثم مقدرتهم على التعبير بواقعية ومصداقية أكثر من غيرهم.

ويرجع رفض الرقابة للفيلم لأنه يتناول تفجيرات الأزهر وتدور أحداثه حول اتهام أمن الدولة لشخص مسطول بأنه من فجر القنبلة في حادث الأزهر ويتم اعتقاله ويدخل أمن الدولة وفي النهاية يخرج كزعيم للأمة، ويوضح محرم أن العمل رفضته وزارة الداخلية لأنه تناول فساد النظام وتزوير الانتخابات وظلم الأمن ولكن بعد أحداث يناير قبلته الرقابة، وكان سينتجه جهاز السينما وسيخرجه محمد خان.

يذكر أن آسر ياسين وروبي اشتركا قبل ذلك في فيلم(الوعد) مع الفنان القدير محمود ياسين، كذلك اشتركت روبي مع الفنانة سوسن بدر في بطولة فيلم(الشوق).